الروايات
الرومانسية
عبير

بداية حب

ليليان چوردن

www.elromancia.com

مرمورية

دار الحسام
308

الروايات
الرومانسية

عبير

www.elromancia.com

بداية حب

كانت تصرفات لوتى ورث اللطيفة تؤكد لسالى بأنه يحبها لكنها كانت حذرة بشأن تودده لها فهل أخطأت سالى فى كبح شعورها تجاهة ؟ وماذا ستصنع مع قلبها الذى يخفق لرؤيتة ؟ هل حقاً وقعت سالى فى الحب ....

الفصل الأول

بدأ الارتباك يبدو على وجه الفتاة حينما جلس أمامها شابان فى القطار وقطعا عليها نومها وأخذا يحملقان فيها . سألها أحدهما وقد كان ينظر إليها وإلى شعرها الجميل بجرأة :

- هل أنت ذاهبة إلى لندن ؟

بدأت علامات الغضب تظهر على وجهها ولم تجب ، فسألها :

- هل ستستمرين فى الجلوس هكذا فى صمت طويلاً ؟

لم تجب الفتاة فضحك الشاب وزميله ، وقال الآخر:

- لا تكونى عصبية ، فنحن اجتماعيان ونريد أن نتعرف إليك .

كان هناك شئ غريب فى كلامه وفى نظرات عينيه .

حملت الفتاة حقيبتها لرفعها إلى الرف ، وقالت :

- إن معى شخص آخر .

فضحك أحدهما وقال :

- ولكننا لم نره ، فأين هو ؟

قالت الفتاة :

- سوف يعود حالاً .

وجلست بجوار النافذة .

اقترب أحد الشابين منها وأمسك بذراعيها العاريين ، ولم يكن بجوارها أحد فى القطار إلا رجلاً عجوزاً كان نائماً ، وسيدتين نائمتين أيضاً . ولم تكن سالى تميل لأن تصرخ وتطلب النجدة ، ولكن لحسن حظها دخل شاب يحمل فى يده طعاماً وخمراً ، وسرعان ما قالت

سالى :

- ماذا أخرك يا حبيبى هكذا ؟

وسرعان ما ابتعدا الشابان عنها ولم تلم سالى نفسها على فعل ذلك .

كان الشاب فى نفس عمر الشابين الآخرين تقريباً وطويل القامة .

ظلا الاثنان ينظران إلى بعضهما البعض ، ووجدت سالى أن تبدأ هى الحديث ، فقالت :

- لقد كنت مضطرة لفعل ذلك ، أو أن أذهب إلى حبل المشنقة .

نصحها الشاب قائلاً :

- فى المرة القادمة لا تكونى وحدك .

وجلس أمامها وأخذ ينظر كل منهما إلى الآخر بحدة . كانت معجبة بعينيه السوادوين وقالت له:

- شكراً على مساعدتك لى .

قال الشاب :

www.elromancia.com

- لاتكونى خائفة ، فأنا أعرف هذه الأصناف جيداً ، وسوف أصحبك حتى نهاية الرحلة .

سألت سالى الشاب عن حقائبه ، فقال لها :

- ليس معى حقائب .

قالت :

- هل تأتى من الشمال إلى لندن وليس معك حقائب ؟! هل معك بيجامة ؟

قال :

- لا أرتديها .

ضحكت ولم تعرف ماذا تقول بعد ذلك ، فهى يجب أن تتخلص منه .

سألته :

- هل تعلم زوجتك بذلك ؟

قال :

- ليس لى زوجة .

قالت :

- فأنت تؤمن بالسفر الحقيقى .

أخذ الاثنان يتحدثان قليلاً ، فتحدث الشاب عن نفسه قائلاً :

- عندما كنت طفلاً ، وكانت أمى على قيد الحياة كنت أفكر فى أننى إذا قابلت فتاة ذات عينين زرقاوين مثلك - كنت قد تزوجتها وأنجبت أطفالاً بعيون زرقاء .

سألها :

- هل هذه أول زيارة لك إلى لندن ؟

قالت :

- لا ، بل مكثت هناك فترة مع أبوى .

ولكنها لم تخبره بأنها كانت هناك فقط للدراسة ، وبأنهم لم يمكثوا لفترة طويلة .

سألته نفس السؤال ، فأجاب :

- نعم ، هذه أول زيارة لى .

قدم لها علبة بيرة وبدأت سالى تفتحها بسرعة .

سألها :

www.elromancia.com

- هل أنت فى إجازة ؟

أخذ يحملق فيها و استطرد قائلاً :

- إن لك لغة متميزة .

بدأت سالى تبدى علامات الغضب ، فقال لها :

- إننى لا أحاول أن أبدو لطيفاً .

بدأت سالى تفكر : « هل هذا الرجل يعرف معنى الطيبة واللطف ؟ »

ردت سالى :

- أنا لست فى إجازة ، بل إننى أبحث عن عمل .

قال الشاب بتنهيدة :

- نعم .

ثم سألها عن نوع العمل الذى تبحث عنه ، فقالت بعد برهة :

- أفضل ألا أفصح عن نوع المهنة التى أريدها ، فالسيدات يفضلن الخفاء .

قال الشاب :

- إن عمرك حوالى ١٩ عاماً .

قالت :

- بل عشرون عاماً .

قال :

- أنا ٣٧ سنة .

ثم استطرد قائلاً :

- بالتأكيد أنت فى المرحلة الجامعية ، وأعتقد أن المهنة المفضلة لك هى الأعمال الفنية .

قالت :

- أنا مغنية .

قال :

- أتستطيعين أن تغنى .

قالت :

- بالطبع أعرف .

ثم استطردت :

www.elromancia.com

- ربما لا أكون الأفضل ، ولكنى أستطيع الغناء .

سألها :

- لماذا الغناء ؟

شعرت سالى و كان قاضياً يحاكم مجرماً .

قالت :

- لأننى لا أجد مهنة أخرى . ولقد مارست الغناء مع مجموعة فى مانشستر ، كذلك مع فرقة فى نادى ليلى ، وأخيراً مع رجل .

لم ترد أن تخبره أن هذا الرجل هو أخوها ، وقد سافر إلى الخارج لكى يجرب حظه ويتزوج بامرأة أمريكية .

سألها :

- هل وقعت فى حب ذلك الرجل ؟

قالت فى خجل :

- بالطبع لا .

قال :

- من الصعب أن تتفكك فرقة لمجرد مغادرة شخص لها .

لم تستطع سالى أن تجيب عن أسئلته بدون وجود أندرو بجانبها ، فقد كانت تحت تحكم قائد الفرقة ريك بورنهان والذى كان يحبها . وسألت نفسها فى تعجب عن ضعف النساء .

سألها الشاب :

- عندما توقفت عن الغناء فى مانشستر - لماذا لم تتوقفى عن العمل ؟

قالت :

- أتعنى أن أغير نشاطى .

بدأت تحكى له عن والدها وكيف أنه عاش حياة مرفهة تحت رعاية أبيه ، ولم يكن يبالى بأى شئ ، وعندما مات أبوه أصبح مفلساً ؛ فانضمت إلى أخيها تغنى معه حتى تحسنت الأحوال واستطاعا أن يساعدا أباهما فى محنته ، وعلى الرغم من أن صوتها لم يكن قوياً ، إلا أن الناس أحبوها . بعد ذلك قابل أندرو فتاة من

www.elromancia.com

نيويورك وتزوجها وسافر معها ، و وعدها بأن يرسل إليها نقوداً . لكن تالى زوجته أصبحت حاملاً وتحتاج إلى المال بسبب إصابتها بمرض اضطر معه أندرو إلى إنفاق الكثير من المال لعلاجها ، وهى الآن فى مانشستر لا تجد عملاً .

سألها الشاب :

ـ وماذا ستفعلين عندما تصلين إلى لندن ؟ هل ستتجولين فى الشوارع بحثاً عن عمل ؟

ثم استطرد قائلاً :

إن المئات من الفتيات يبحثن عن العمل الذى تبحثين عنه ، ويعتقدن أن أسماءهن سوف تكون لامعة .

ـ هل لديك مانع من أن تقيمى معى فى مسكنى لعدة أسابيع ؟

ردت بغضب :

ـ بالطبع لا أستطيع .

ثم استطردت قائلة :

ـ إننى لا يجب أن أجلس بجانب شخص مثلك .

قال :

ـ إذا كنت تريدين أن أذهب إلى مكان آخر ، فسوف أذهب .

عاد الشابان مرة ثانية لكى يريا ما إذا كان هذا الرجل مازال بجوارها ، وعندما رأياه فرا هاربين .

قال الشاب :

ـ هل ستجلسين معهما ؟

قالت سالى :

ـ لا ، إننى آسفة ، لقدكنت عصبية معك ، وسوف أكون شاكرة لك .

قال الشاب :

ـ لا توجد أية مشاكل على الإطلاق ، ومن الأفضل أن نغادر المحطة سوياً .

قالت :

ـ سوف أستقل تاكسياً .

قال الشاب :

www.elromancia.com

- وإلى أين ؟

قالت :

- لسوف أبحث عن حجرة ، وربما يساعدنى سائق التاكسى .

قال :

- من الصعب أن تجدى حجرة خالية فى لندن ، إلا إذا كنت تعرفين شخصاً بعينه ، ومن الصعب علىّ أن أتركك هنا بمفردك ، تائهة ، ولا أعرف لماذا أرغب فى مساعدتك ، وإذا لم أساعدك - فسوف يؤنبنى ضميرى.

قالت :

- هل تعرف حجرة فى فندق ؟

قال :

- أعرف فندقاً ملحقاً بنادٍ ليلى ويبحث عن مواهب جديدة لدى ميلوساش .

قالت :

- هل ميلوساش صديق لك ؟

إنها لا تعرف هل تصدق هذا الرجل ، أو تكذبه ؟ لكنها بالفعل سمعت عن فندق ريما كس . وأخذت تسأله أسئلة كثيرة لكى تتأكد من هذه الوظيفة ، فقالت له :

- إننى أبدو فضولية ،وسأكون شاكرة إذا التحقت هناك بالعمل .

قال :

- سأفعل ذلك على أن تكافئينى نظير تقديم هذه الفرصة الثمينة لك .

لم تتخيل سالى هذا الموقف وهذا الشخص المستغل لظروفها .

كتب لها ورقة صغيرة وقرأتها سالى ، فلم تجد بها سوى جوى لوتى ورث ، فقالت :

- هل هذه تكفى ؟

قال :

- نعم ، إنها تكفى .

وصلا إلى إجومثون فسألها :

www.elromancia.com

ـ ما رأيك فى أن تأتى معى هذه الليلة وسوف أجد لك حجرة ؟

قالت سالى :

ـ لا يا سيدى ، فلقد فعلت لأجلى الكثير .

سألها الشاب عن اسمها ، فأجابت :

ـ سالى هارست .

عرض عليها الشاب مرة أخرى مساعدتها فى إيجاد حجرة ولكنها رفضت قائلة :

ـ لا أستطيع دفع الكثير لك .

قال لوتى ورث :

ـ لاتقلقى ، فعندما تعملين ـ فسوف تحصلين على أموال أكثر مما سأطلبه منك .

وصلا المحطة وركبا تاكسياً ، وجلس الاثنان بلا تحدث ، ولم يرد لوتى ورث أن يقطع عليها أفكارها .

وصلا إلى منزل تبدو عليه الوقاحة فى شارع هادئ طرق لوتى ورث الباب ، ففتحت له سيدة عجوز

تمشى متكئة على عصا ، وقالت :

ـ لم تأتِ هنا منذ فترة طويلة .

قال لوتى ورث :ـ أنت تعلمين أننى مشغول .

وبدأ يمزح معها قائلاً لـ سالى :

ـ إنها تصارع من أجل الحياة

أخذت هذه السيدة والتى تدعى جون ـ تحملق فى سالى ؛ مما أدى إلى انزعاجها ، فطلبت البحث عن مكان آخر .

قال لوتى ورث :

ـ يا جون ، إنها سوف تمكث معنا لمدة يوم أو أكثر فقط .

قالت جون :ـ أنت تعلم أننى لاأقول لا أبداً .

كانت هناك سيدة تدعى ميريس تعمل لدى السيدة جون ـ قامت بتوصيل سالى إلى حجرتها .

شعرت سالى بالدوار وأحست وكأنها تحلم وتساءلت: « كيف لها أن تثق بجوى لوتى ورث وهذه

www.elromancia.com

السيدة ؟ » ولكن هذه السيدة تبدو عليها الطيبة ، لكن ربما يكون هذا غير حقيقى . وكانت الحجرة إلى - حد ما - مقبولة، وبها مطبخ حقير

قالت ميريس :

- لقد اعتدت تنظيف هذه الشقة وترتيبها ، ولكننى لم أكن مسرورة بأخر من سكن هنا ، واعتزمت على أن لا أؤجرها ثانية ، لكنى لا أريد أن أضايق لوتى ورث .

أخذت سالى تسألها عدة أسئلة ،ولكنها بدأت تصمت حتى لا ترتاب السيدة ميريس فى الأمر ، حيث أنها كانت تسأل عن السيد لوتى ورث .

قالت ميريس :

- لقد جاء الآن موعد عشائى ، ما رايك فى أن تشاركينى فيه إذا لم تكونى قد أكلت بعد ، فهناك فخذ خنزير ، سلاطة خضراء .

هزت سالى رأسها علامة على الموافقة وردت ميريس عليها بابتسامة أمومة و طلبت منها أن تسمح لها بالنزول أولاً .

الفصل الثانى

فى اليوم التالى ، وبعد الانتهاء من تناول طعام الغداء، أعدت سالا نفسها لكى تذهب إلى فندق ريما كس وكانت تنوى الذهاب مبكراً ، لكن السيدة ميريس والتى علمت بذهابها - نصحتها أن تنتظر قائلة لها :

- إنه من الصعب على رجل كماشس أن ينام قبل الفجر ، وسوف تضيعين وقتك .

بدا وكأن السيدة ميريس إنسانة عطوفة ، ولكن سالى قد أدركت أن ميريس لا تتكلم عن السيد لوتى ورث ، وكل ما ترغب أن تقوله عنه ، هو أنها مثل والدته . وعلى الرغم من كبر سن السيدة ميريس ، إلا أنها

www.elromancia.com

كانت نشيطة ، فقد بدأت بعد الانتهاء من تناول طعام الغداء - فى عمل الشاى وإعداد طعام العشاء ، وفى هذا الصباح أصرت على أن تشارك سالى فى إعداد طعام الإفطار ورفضت الخمسة جنيهات التى كانت تعطيها لها سالى .

خرجت سالى من المنزل متجهة إلى الفندق ، وقد كان الجو بارداً . لم تجد سالى أية مشاكل فى الوصول إلى الفندق ، ولقد كان - إلى حد ما - فندقاً هائلاً .

اتجهت سالى إلى الاستعلامات وسألت :

- هل أستطيع أن أرى السيد ماشس ؟

ردت فتاة الاستعلامات :

- هل هناك موعد ، وهل يعلم بمجيئك ؟

قالت :

- لا أعتقد ، ولكن معى ورقة

وبعد أن قدمتها للفتاة ، قالت الفتاة :

- خذها يا جيمس إلى السيد ما شس .

وصلت سالى بصحبة جيمس إلى حجرة السيد ماشس ، بعدها غادر جيمس الحجرة وأغلق الباب خلفه. كان من الصعب أن يرفع السيد ماشس رأسه أثناء قراءة الجريدة .

قال لها :

- ماذا تريدين ؟

بدأت فى توضيح موقفها قائلة :

- وأنا فى القطار فى طريقى إلى لندن ، قابلت رجلاً ، وقد أعطانى هذه الورقة لكى أستطيع العمل لديك ، وأرجو ألا يكون قد تعدى سلطته .

قال السيد ماشس :

- إن السيد لوتى ورث قد اعتاد أن يدخل نفسه فى كل شئ ، وكل مرة لايتوقع منا أن نرفض طلبه .

بدا الخزى على وجه سالى قائلة ؟

- أنا لاأريده أن يؤثرعلى سلطتك .

قال :

www.elromancia.com

ـ لا .

وبدأ يبتسم قائلاً :

ـ لا تخافى ، دعينا نرى هل تصلحين للغناء أم لا .

طلب السيد لوتى ورث أن تناديه سالى بـ ميلو ، وكان بجوار حجرته فريق موسيقى يتدرب ، وعندما دخل حجرتهم هو وسالى ـ كان الصمت هو سيد الموقف .

قدمها السيد ماشس لهم وطلب منها أن تذكر لهم لحناً معيناً لكى تبدأ الغناء ، وبالفعل أخبرتهم وانتظرت دقيقة حتى أومأ ميلو بيده علامة على البدء .

أحس ميلو شيئاً غريباً فى صوتها ، فطلب منها أن تذهب معه إلى المكتب لكى يتحدثا سوياً ،وبالفعل ذهبت معه مبتسمة إلى فريق العمل الذين كانوا جالسين بجوار آلاتهم الموسيقية ،وشعرت بعد ذلك بالارتياح .

وفى المكتب طلب ميلو قهوة ، ثم بدأ يسألها عدة أسئلة ، وأخذت سالى تجيب عن أسئلته قدر المستطاع .

وعندما وصلت القهوة وأخذا فى احتسائها قال :

ـ إنك تحتاجين إلى تمرينات ، وكذلك بالنسبة لصوتك ، فهو لا يندفع بجرأة ، لكن على أية حال ، أنت لطيفة ، ولك مواصفات جنسية جذابة وسوف تحتاجين إلى ملابس معينة ، ما كياج ، وشعرك جميل جداً ، لم أر مثله من قبل ، اتركى كل شئ لى .

أخذ يسير فى الحجرة وفى يده القهوة ويدور حولها فى سعادة قائلاً :

ـ لا تندهشى ، فأنا معجب بكل ما ظننته العكس .

بدأت تشعر بالدوار ، فهى ما زالت واقفة منذ أن وصلت ، وتمنت أن يطلب منها الجلوس ، إنها لم تعتقد أن إيجاد وظيفة سهل إلى هذه الدرجة .

سألته :

ـ هل ستضمنى إلى فريق العمل ؟

رد ميلو :

ـ نعم ، سوف نضمن لك الوظيفة ، لدينا بعض الأمور الهامة لنناقشها ، فمازلت فى ريعان شبابك وتستطيعين أن تغنى .

www.elromancia.com

بعد ذلك طلب منها أن تجلس على المقعد الجانبى المجاور لمكتبه ، ثم رن جرس التليفون ، رفع سماعة التليفون قائلاً :

- نعم.

ثم ضرب التليفون بقوة علامة على عدم الرضا قائلاً :

- يجب أن أرى شخصاً ، ابقى فى مكانك ولن أتأخر .

بعد أن غادر ميلو الحجرة بدأت سالى فى الاسترخاء ،وبدأت تستوعب أنها وجدت الوظيفة .

دخل جاى لوتى ورث وقد فوجئت بزيارته وسألته :

- هل من المناسب أن تأتى إلى هنا ؟

كان لوتى ورث يرتدى بنطلوناً جينز وقميصاً أسود

قال :

- إننى جئت إلى هنا لكى أراك و أطمئن عليك .

وأخذ يسير فى أرجاء الحجرة ، ثم نظر إلى صورة

معلقة على الحائط ،وكانت لشخص راقص يرتدى عباءة، وقال :

- هل هذا النوع من الرقص يعجبك ؟

قالت :

- بالطبع لا .

أخذ يهينها وقال :

- إذا عملت فى هذا المكان - فلربما ترتدين ملابس قصيرة مثل الفتيات اللاتى يعملن هنا .

قالت :

- فسوف أرفض ارتداء الملابس العارية .

أخذ يقترب منها ، فاضطربت أعصابها وصرخت فى وجهه ، فسألها :

- مارأيك فى أن نتناول طعام العشاء الليلة سوياً ؟

وضع يديه على كتفيها وبدأت سالى تفكر : « هل هو يبحث عن وسيلة لتعذيبى ؟ كيف يسألنى هذا السؤال بعد هذا الحديث ؟ »

www.elromancia.com

ردت عليه سالى قائلة :

ـ بالطبع .

وضع يده على رقبتها فقالت له :

ـ هل أنت واثق من نفسك ؟

قال :

ـ لا ، لكنى أعرف ماذا أريد .

قالت :

ـ إننى لاأعرف ما أريد .

قال :

ـ إننى أشعر بقلبك حينما يخفق .

قالت :

ـ يجب أن أسأل ميلو أولاً ، فمن الممكن أن أبدأ العمل الليلة .

قال :

ـ لن يطلب منك ذلك إلا بعد نهاية الأسبوع ، لكن ليس هذه الليلة ، فمن الصعب أن تعملى هذه الليلة .

فهناك إجراءات يجب أن تتخذ ، وقد حدثت ماشس من قبل .

قالت :

ـ إننى أكرهك ،وحاول أن تفهم ذلك ، لكنى فى نفس الوقت لا أستطيع أن أرفض العشاء معك ؛ لأنى مدينة لك بالكثير .

قال لوتى ورث :

ـ سوف تكونين مدينة لى .

وأخذ ينظرإلى وجهها .

قالت :

ـ ما رأيك فى أن تعود إلى ما كنت تفعله ؟ فلا أريد أن أكون مسئولة عن ضياع الوظيفة .

قال لوتى ورث :

ـ سوف أنتظرك الساعة السابعة .

قالت :

ـ أتمنى ذلك .

www.elromancia.com

ولكنها تذكرت أنها كانت تنوى قضاء باقى اليوم فى البحث عن حجرة أخرى .

تردد لوتى ورث عند الذهاب إلى الباب وقال :

ـ ما رأيك فى قضاء ليلتك بالأمس فى المنزل ؟

قالت :

ـ إنه منزل لطيف ، لكن السيدة ميريس أكبر سناً ، وأشعر بأننى أثقل عليها .

قال :

ـ هل أخبرتك بذلك ؟

قالت :

ـ لا

قال :

ـ لذلك فلا داعٍ للبحث عن حجرة أخرى ، والوقت الذى يقرر فيه ميلو أن توقعى على العقد ـ فسوف تكون لك كل الحرية للتنقل ، وسوف تغيرين رأيك بسرعة عندما تعرفين ماذا خطط لك ميلو .

قبل أن تعبر سالى عن غيظها ، عاد ميلو مرة أخرى ، فكانت مضطرة أن تعض شفتيها وتكظم غيظها .

لم تكن سالى محبة للانتقام ، وخشيت أن يدخل ميلو مع لوتى ورث فى مشاكل بسبب ما قاله لوتى ورث عن طبيعة العمل بالفندق .

قال ميلو :

ـ هل كنتما تعيدان تعارفكما ببعض ؟

قال لوتى ورث :

ـ إنها قد ولدت بالأمس ، ولكنها سوف تعمل وتغنى ، وأنا قد أنهيت معها كل شئ .

بدأت ملامح الغضب تظهر على وجه ميلو ؛ مما أدى إلى شعور سالى بالخوف ، وبدأ ميلو ولوتى ورث يتحدثان عنها وكأنها غيرموجودة ، ثم انصرف لوتى ورث .

قالت سالى :

ـ لا تعتقد أننى كنت أشجع لوتى ورث .

ضحك ميلو ، فاعتقدت أنه يسخر منها لاعتقادها

www.elromancia.com

أنها تستطيع أن تشجع لوتى ورث وهى فى هذه السن .

سألت سالى :

ـ هل للوتى ورث صديقات ؟

قال :

ـ لا ، ولكن هذا لايعنى أنه قديس ، وعلى أية حال فإننى نادراً ما وجدته بصحبة فتاة ، وبالنسبة لى ، عندما أعرف فتاة ـ فإن ما يهمنى هوأن ترقص وتغنى ، وإذا أرادت حباً ـ فلا مانع ، ما دام ذلك لن يشغلها عن عملها.

سألت سالى :

ـ متى سأبدأ العمل ؟

قال :

ـ بعد أسبوعين .

كان يعتقد أن لوتى ورث قد أخبرها بذلك .

سألت وهى خائفة :

ـ هل من الممكن أن تقرضنى ؟

بدا وكأن ميلو متعجباً من هذا السؤال .

سألها :ـ وكم تريدين ؟

قالت :

ـ سأكون شاكرة ـ إذا أقرضتنى خمسمائة جنيهاً .

سألها :

ـ ولما هذه اسلفة ؟ هل أنت فى مأزق ؟ أو عليك دين ؟

قالت :ـ علىَ دين يجب أن أسدده

وعدها ميلو بأن يعطيها المال .

رجعت سالى إلى المنزل ،وقدكانت السيدة ميريس سعيدة بوظيفتها الجديدة ، وبأنها ستمكث معهم وقالت لها :

ـ أتمنى أن تبقى معى ، فستكونين فى أمان .

كانت سالى فى حيرة بين أمرين : فهل تمكث معها أم فى الفندق ؟ فقالت :

ـ السيد ماشس يريدنى أن أمكث فى الفندق ،

www.elromancia.com

ولكننى أريد المكوث هنا .

بعد أن شربا الشاى وأكلا الكيك - أخبرت سالى السيدة ميريس بأنها سوف تخرج فى العشاء .

نزلت سالى إلى الدور السفلى ، فوجدت لوتى ورث فى انتظارها ، فاصطحبها وركبا تاكسياً. اقترب منها ونظر إليها قائلاً :

- أعتقد أنك حصلت على وظيفة لم تحلمى بها ، كنت ستشعرين بالدوار من كثرة البحث عن عمل ثم تعودين بلا جدوى .

ثم استطرد قائلاً :

- هل قررت البقاء مع ميريس ولم تراعِ المظاهر الأخرى ؟ إنك سوف تنهين عملك بالفندق فى الساعة الثانية أوالثالثة صباحاً ، وربما يتحرش بك أحد .

- هل تقيم فى الفندق ؟

قال :

- إن إقامتى بالفندق تناسبنى .

قالت وهى تنظر إليها نظرة يملؤها القلق :

- ميلو رجل طيب ، وأتمنى أن أعمل معه .

قال :

- مادمت تهتمين بعملك - فلا توجد أية مشكلات .

سألته :

- إلى أين نحن ذاهبان ؟

رد عليها :

- إلى أجمل مكان تتوقعينه ؛ لأنك أجمل الجميلات .

ردت عليه :

- من فضلك أوقف التاكسى وانزلنى .

بدأ يقترب منها ويضع يده على جسدها ويقبلها ، فاستسلمت له قائلة :

- أود أن لا تنفق أموالك علىّ ، فأنا أود أن أتناول طعاماً خفيفاً .

كان لوتى ورث فى هذه الليلة مرتدياً ملابس فخمة أنيقة تدل على الثراء ، ولذلك فقد بدا إلى - حد ما - مغروراً متكبراً .

www.elromancia.com

كانت تنظر إليه نظرات متقطعة الابتسامة .

قال لها :- متى أستطيع أن أجامعك ؟

قالت فى دهشة :

- ماذا تقول ؟ ! إذا كنت قد أصبحت مدينة لك - فليس هذا يعنى أنك امتلكتنى ، إنك تضيع وقتك .

قال :

- لاتعتقدى أننا شخصان نعرف بعضنا فقط ، فعلاقتنا أقوى ، إذا كنت أحتاج إليك - فسوف تحتاجين إلىّ يوماً من الأيام ، فتستطعين اعتبار علاقتنا علاقة جنسية أو كما تحبين .

بدأت حدة التوتر تقل بينهما ، فطلبت منه إذا أراد أن تستمر العلاقة - أن يجعلها تأخذ أى شكل إلا الشكل الجنسى ، وإذا أراد - فالزواج هو الحل ، فسخر منها قائلاً :

- هل من الطبيعى أن يتزوج إنسان بمغنية فى نادٍ ليلى لمجرد أنه يريد أن يصنع معها علاقة ؟

لم تجبه حتى وصل التاكسى إلى المطعم .

الفصل الثالث

وصلا إلى المطعم ، ولم يكن أفخم مطعم فى لندن ، ولم تكن سالى معتادة على دخول مثل هذه الأماكن ، لكنها زارت أماكن عديدة فى لندن مع أبيها وهى طفلة صغيرة . وبعد أن أخذا شراباً فى البار - اتجها إلى المطعم وأخذا يتفحصان القائمة ، والتى كانت تضم أصنافاً لا تعرفها سالى ، لكنها بدأت تختار الأرخص ، وكذلك انتظرت حتى يخبرها ماسون بما تأخذ .

سألها لوتى ورث :

- فيما تنفقين أموالك ؟

www.elromancia.com

سألها وعيناه تتفحصان فستانها ، فاحمرت وجنتاها، فقد كان فستانها غير غالى الثمن . أخذت تنظر حولها ، وعلى الرغم من أن فستانها كان ظريفاً ، إلا أنها لم تستطع أن تصنع مقارنة بينه وبين فستان السيدة الجالسة بالمنضدة المجاورة .

ردت عليه :

- أنا لاأنفق أموالى على المطاعم الفخمة ، وأتخيل أن كل نَفَس هنا له ثمن .

قال لها :

- أجيبى عن سؤالى . ما ثمن هذا الفستان ؟ وبالتأكيد ليس معك مجوهرات .

قالت :

- لو كان معى مجوهرات - لم اكن لأركب تاكسياً . ولكننى سأمتلك مجوهرات بعد العمل فى الفندق ، وسأجتهد فى عملى الغنائى .

قدم لها الخمر ،ولكنها رفضت .وكانت معجبة جداً بساعته الذهبية .

سألته :

- ما عملك بالضبط ؟

قال :

- الإدارة هى مهنتى .

سألها :

- هل تتوقعين أن مهنتى غسل الصحون ؟

قالت :

- لا ، ولكن كيف ذلك ؟

قال :

- فندق كبير كفندق ريماكس ، لديه الكثير من المشاكل ، ويجب أن يكون هناك شخص يقوم بحل تلك المشاكل .

بعد أن تناولا الطعام قاما على الفور وركبا التاكسى واتجها إلى النادى الليلى لكى يطلعها على ما يجرى هناك . وفى البداية لم ترد سالى أن يصحبها ، لكنها اعتبرت نفسها غبية إذا لم تذهب .

www.elromancia.com

كان الكباريه مظلماً والكل على أهبة الاستعداد لاستقبال المغنية ، ولاحظت سالى أن الأضواء مركزة على وجه وجسد المغنية .

بدأ الغناء ، ودخل الراقصون ، وكانت هذه الأغنية رائعة .

أصابت الدهشة سالى عندما وجدت المغنية تنزل من المسرح وتتجه نحوهما وتقبل لوتى ورث قائلة :

ـ منذ فترة طويلة وأنت مختف.

قال :

ـ لقد كنت مشغولاً .

ووضع يده على شفتيها ، فنزلت دموع سالى بعد أن انصرفت المغنية وبدأت تركز النظر على المغنية .

سألها لوتى ورث :.

ـ مارأيك فيها ؟

قالت :

ـ مغنية جيدة .

ثم استطردت قائلة :

ـ نصف المغنين ليسوا على درجة عالية من الكفاءة .

بدأت الموسيقى تتغير وتعزف الفرقة مقطوعة موسيقية هادئة ، فجذب لوتى ورث سالى ليرقصا . وقد كان هناك عدد كبير من الرجال والسيدات يرقصون . وضع لوتى ورث ذقنه على شعرها الحريرى ، وبدأ يقترب منها بشدة وقال :

ـ هذه أول مرة ترقصين فيها مع أحد ؟ وبنفس الانسجام ؟

أخذ يقترب منها اكثر ويضع يده على ظهرها العارى، فى حين استسلمت هى له . لقد كانت أول فتاة تستمتع بنظراته الساحرة ، ضمها إلى صدره بقوة ، وأخذت يده اليمنى تتحرك وتتلمس شفتيها ، قالت له :

ـ كفى .

قال :

ـ ماذا تقولين ؟

ثم استطرد هامساً فى أذنها :

www.elromancia.com

- كيف لى أن أكف ؟

حاولت سالى أن تدفعه بعيداً عنها ، ولكنها لم تفلح ؛ فقد قبّلها فى شفتيها قبلة اهتز لها كيانها ، فقال :

- لو أردت أن أسحرك وأفتنك أكثر - فلن يكون فى مثل هذا المكان العام .

توقف الرقص ومازال لوتى ورث واضعاً يده حول خصرها ، وكان قلبها يخفق بشدة وتملكها الصمت ، وقد قررت سالى أن لا ترقص معه مرة أخرى .

طلبت سالى مغادرة المكان والعودة إلى المنزل ؛ حتى تستطيع الاستيقاظ مبكراً لمقابلة ميلو . وبالفعل لم يرد لوتى ورث أن يبقى أكثر من ذلك .

وفى هذه الليلة لم تذق سالى طعماً للنوم ، وقد سمعت دقات الساعة من مسافة بعيدة ، وعرفت أنها ساعة بج بن ، ولم تستطع أن تنام وأخذت تفكر فى لندن وأحست أنها تكرهها ،وتمنت لو كانت فى مانشستر ، وأدركت السبب الحقيقى فى عدم نومها ، هو أنها تفكر فى لوتى ورث « لماذا يفعل كل ذلك معها على الرغم من أنه لا يحبها ؟ » وفكرت فى أن ترفضه

بعد ذلك ولاتسمح له بأن يضايقها ، فمنذ أن حصلت على الوظيفة فى ريماكس لم تستطع أن أن ترفض له أى طلب ، لكنها يجب أن تتجنبه ، وتمنت لو قام لوتى ورث بتقديم خدماته لفندق آخر .

ظلت على تلك الحال من التفكير العميق حتى نامت ورأت فى منامها لوتى ورث وهو يقبلها وهى لا تمنعه ، بل كانت تعانقه حتى استيقظت ، وكانت الساعة التاسعة ، والموعد فى ريماكس هو العاشرة والنصف .

نهضت من نومها وأسرعت إلى ريماكس ..

وبالفعل وصلت بسرعة إلى حجرة ميلو حيث قال لها :

- ما هذه السرعة ؟ ! لا شئ يستحق أن تفعلى كل هذا من أجله .

قالت :

- أسفة لتأخيرى ، فقد نمت فى وقت متأخر .

قال :

- الكثير من الفنانين يفعلون ذلك .

www.elromancia.com

وقدم لها كوباً كبيراً من القهوة وقال لها :

- اشربى هذا واهدئى .

ثم استطرد قائلاً :

- أتمنى أن تقيمى فى الفندق ؛ ذلك أفضل لك من زحام المواصلات .بدأت تفكر وكأن لوتى ورث هو الذى حثه على ذلك وأدركت أنه من الأفضل أن تقيم فى الفندق ؛ حتى لا تواجه العديد من المشاكل ، فقالت :

- لك الحق .

وسألته عن المبلغ الذى أرادت أن تقترضه ، فقدم لها شيكاً بالمبلغ وشكرته وهى تشعر بالارتباك .

كتبت سالى خطاباً لأسرتها توضح أنها حصلت على وظيفة وسوف ترسل لهم نقوداً بانتظام ، وتمنت أن يصل الخطاب بسرعة إليهم .

قال ميلو :

- إن من يعمل بهذه المهنة يجب أن أضع فيه ثقة كبيرة .

بدأت سالى تشعر بالقلق وقالت له :

- سوف أقوم بالتوقيع على استلامى هذا المبلغ ، وسوف أرده فى أقرب وقت .

لكن ميلو رفض ذلك واضعاً فيها ثقته .

شكرته سالى بشدة لهذه الثقة الكبيرة وابتسمت له ، فقال لها ميلو :

- لو ابتسمت هكذا للزبائن - فسوف تردين المال فى وقت قصير جداً ، وسوف يلقون الذهب والفضة تحت قدميك .

وفى الساعة الواحدة كانت المرحلة الأولى بالنسبة لـ سالى فى الوظيفة . وقد شعرت وكأنها طفل صغير يدخل المدرسة لأول مرة ، وأدركت أنه لشرف كبير أن تتدرب تحت قيادة ميلو .

بدأ ميلو يظهر إعجابه بـ سالى قائلاً :

- إنك أفضل مما توقعت ، فأنا دائماً أبحث عن الكمال ، وأرغب فى نسيان أنى أتعامل مع كائنات بشرية .

أخذ ميلو يقدمها إلى أفراد وأعضاء الفريق ، وإلى

www.elromancia.com

المغنية التى سوف تحل محلها ، والتى سوف تسافر إلى زوجها بالخارج .

طلبت سالى من ميلو أن يسمح لها بالذهاب إلى المكتب لإحضار الجاكيت حتى تخرج وترسل هذا الخطاب لوالدها . ولكن ميلو طلب منها أن تنتظر فى المكتب ليحدثها عن فترة الظهيرة .

وعندما دخلت الحجرة تركت الباب إلى ـ حد ما ـ مفتوحاً ؛ لأنها توقعت مجيئه بسرعة ، لكنها فوجئت بلوتى ورث يقف خلفها ، فقالت له فى تعجب :

ـ ألست مشغولاً ؟

أحست وكأن شوكة قد نخزتها فى عمودها الفقرى وقال لها :

ـ انتظرت لمدة ساعة فى سماعك وأنت تغنين .

قالت :

ـ أليس لك عمل تؤديه ؟

قال :

ـ ليس هذا الصباح ، ولكنى معتاد على الجلوس

لسماع العندليب .

أخذ يقترب منها أكثر وأكثر واضعاً يده على ذراعيها وعلى رقبتها ، فأغمضت عينيها محاولة أن لا تتأثر ، فهى لاتستطيع أن تفر منه ، فوضع فمه على فمها وقبلها ببطء وبدأ يحرك يده على ذقنها حتى نزل إلى ثدييها وبدأ يحرك يده ، فشعرت بالحرارة تسرى فى جسدها ، وأدركت سالى أنه يستطيع أن يفعل أى شئ معها لو أراد ، وكذلك أن يجامعها لو أراد . ولم تبدِ أى اعتراض على مايفعله .

سمع لوتى ورث صوت ميلو ؛ فابتعد عنها . وعندما دخل ميلو رحب بلوتى ورث ولم يلاحظ أى شئ على سالى، وأخذت هى تبحث عن الجاكيت وساعدها فى ذلك لوتى ورث وأحست أن حرارة جسدها تزداد اشتعالاً أكثر من ذى قبل .

سأل لوتى ورث ميلو :

ـ هل تحتاج شيئاً من سالى ؟ حيث أننى سوف أصطحبها لتناول الغذاء .

لم يبدِ ميلو أى اعتراض ، وأعطى سالى كارت

www.elromancia.com

لصالون وبوتيك لقضاء ما تحتاج ، فوضعته بحقيبتها ، وتمنت أن لا يرى لوتى ورث الشيك فى الحقيبة ، وتمنت أن تتخلص منه بسرعة .

فتح لوتى ورث الباب لـ سالى .

قالت سالى :

- ليس لدى وقت أضيعه فى تناول الغذاء .

ثم استطردت قائلة :

- إننى قد أخبرتك من قبل أن لا تعتنى بى كالطفلة الصغيرة ، ولن أسمح لك بالاستمرار فى إضاعة نقودك على الوجبات الغالية .

طلب لوتى ورث أن يتناولا أى شئ فى الفندق ، لكن سالى رفضت معللة ذلك بأنها لم تبدأ العمل بعد ، كما أنها قالت له :

- إذا لم تتركنى - فسوف أقوم بشراء الغذاء .

رد عليها قائلاً :

- إنه أسلوب غيرمهذب منك .

اقترحت عليه سالى عدداً من المطاعم المتواضعة التى من الممكن أن يتناولا بها طعام الغذاء ، فوافق لوتى ورث واتجها إلى أحد تلك المطاعم .

وأثناء جلوسهما بالمطعم كان يداعب رجليها برجليه أسفل المنضدة التى يجلسان إليها ، ولم تبدِ سالى أية علامات تدل على الضيق . طلبا قهوة وبعض السندويتشات ، لكن سالى هى التى قامت بدفع الحساب قبل الجلوس . وفى هذه الأثناء لم يحاول لوتى ورث أن يتحدث بصورة تضايق سالى ، وكان حديثه عن حالة الطقس . وبعد الانتهاء من تناول الطعام قاما متجهين للخروج من المطعم ، فقال لوتى ورث :

- لدى ارتباط هذه الليلة بعشاء ، سوف أتصل بك لأتأكد من سلامة وصولك ، ثم سألها :

- هل تعرفين كيف نذهبين إلى لوران ؟

إن سؤاله هذا يعنى أنه قد قرأ الكارت الخاص بالصالون والبوتيك ، على الرغم من أنه كان يقف بعيداً.

ردت عليه قائلة :

www.elromancia.com

- سوف أسأل أى شخص .

أوقف لوتى ورث تاكسياً وأركبها وأوصى السائق بعدة تعليمات لتوصيلها للمكان المناسب ، و ودعها وهو ينظر إليها.

أخذ مصفف الشعر يبدى إعجابه بها ويقول :

- إن جمال شعرك مثل جمال وجهك .

قالت :

- إننى مغنية ، ويجب أن أبدو كما يتوقع الناس ، وأفضل الاستمتاع بالسباحة أو المشى تحت المطر .

وعدت سالى مصفف الشعر بأن تبقى شعرها منسدلاً على كتفيها على عكس حالته قبل ذلك .

خرجت سالى من الصالون متجهة إلى البوتيك حيث قامت بشراء عبائتين .

الفصل الرابع

عادت سالى من الخارج ولم تجد السيدة ميريس ، وكا نت سالى غاضبة فدخلت حجرتها وانخرطت فى البكاء لفترة طويلة . وبعد أن توقفت عن البكاء ذهبت إلى الحمام لغسل وجهها ،وبعد ذلك نزلت إلى ميريس حيث وجدتها قد أعدت أكواب الشاى، ولم تسألها ميريس عن سبب غضبها ، إلا أن سالى قالت :

- إننى متعبة من كثرة العمل .

ثم استأذنت وصعدت إلى حجرتها لتجد لوتى ورث بالحجرة . أصابت الدهشة سالى وأحست بالخوف وسألته :

www.elromancia.com

- ما الذى أتى بك إلى هنا ؟ أليس لك عمل تقوم به ؟

ثم استطردت قائلة :

- إننى لا أريد أن تحمل نفسك مشقة المجئ إلى هنا للسؤال عنى .

اقترب لوتى ورث منها وأمسك بكتفيها محاولاً تهدئتها ، ثم أخذ يقبلها ، ولكنها كعادتها دفعته بعيداً فأمسك بها وضمها إلى صدره فلم تستطع أن تفلت منه واستسلمت لقبلاته ، وفى لحظات وجدت نفسهابالفراش وانتقل من تقبيل شفتيها ووجنتيها إلى تقبيل نهديها الصغيرين . وفجأة قطع صوت ميريس عليهما متعتهما ، حيث نادت لوتى ورث فاستأذن سالى فى الخروج لأن لديه عمل يجب أن يذهب إليه وسوف يراها فى الغد

مرت عدة أسابيع كانت ترى فيها لوتى ورث كل يوم ، ولكنه لم يكن حتى يقبلها أو يبتسم لها . وفى هذه الأثناء كان ميلو يقوم بتدريبها والإشراف عليها بنفسه وعلى غرفتها فكانت تسأله عن لوتى ورث وعن حياته ، فأجابها بأنه إنسان غامض ، وأنه لايعرف شيئاً عن حياته الخاصة .

وفى أحد الأيام خرج لوتى ورث بصحبتها ، ولكنه لم يقبلها ، أو يحدثها فى شئ يخصها ، فكانت مندهشة جداً لذلك .

قررت سالى أن تنتقل للإقامة بالفندق ، ولكن كان من الصعب عليها أن تغادر المنزل وتترك السيدة ميريس ، فقد كانت متشائمة جداً من تركها المنزل وتشعر أن شراً سيلحق بها إذا تركته .

أرسل لوتى ورث تاكسياً يقل حاجيات سالى إلى الفندق وكذلك خادمة لترتيب حجرة سالى الجديدة بالفندق .

وفى الليلة الأولى لإقامة سالى بالفندق دعاها ميلو لحضور عرض الليلة ، وكان لوتى ورث سيحضر هذا العرض ، ارتدت لوتى ورث أبهى ملابسها وتزينت بأبهى زينة لحضور العرض .

عرض لوتى ورث عليها الابتعاد عنها حتى تكون سعيدة ، لكن سالى رفضت ذلك ، فعرض عليها أن تذهب معه الليلة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع فى منزله الخاص حتى تريح أعصابها ، ووعدها أن لا يفعل ما يغضبها ، فأخذت تفكر قبل أن ترفض ، فهل إذا رفضت

www.elromancia.com

سيكون هذا أمراً طيباً بالنسبة لها أم لا ؟

رفضت سالى العرض ؛ لأنها قد وعدت ميلو بأن تبقى معه الليلة لمشاهدة العرض ، لكن لوتى ورث قال لها :

- إننى أريد تعويضاً عن ذلك .

واقترب منها وأخذ يقبلها ، فوضعت يدها من تحت سترته وقربت فمها من فمه ، أحست ناراً تشتعل بجسدها ، لقد كانت تريد فى أن يفعل بها ما يشاء فهى الآن راغبة فى هذه العلاقة ولن تمانع أبداً .

نزلت سالى من حجرتها إلى القاعة الأرضية حيث كان ميلو جالساً ينتظرها وجلس بجانبها لمدة دقائق ، وكان هناك شخص يريد لجلوس بجانبها فقالت له :

- إن هذا المكان محجوز .

كان هذا الرجل فابين ماولو .

قال لها :

- أنت المغنية الجديدة سالى؟

قالت له :

- وكيف عرفت ذلك ؟

قال :

- سألت عنك .

أخذا يتحدثان فى بعض الأمور وخاصة عن المغنية السابقة التى ستحل محلها سالى ، ثم أخذ الكلام يتجه إلى السيد جوى لوتى ورث ، فضحك قائلاً :

- إن هذه أول مرة أسمع فيها هذا الاسم .

عرفت منه سالى أن هذا هو الاسم الثانى للوتى ورث والذى يستخدمه حينما لا يريد أن يعرفه أحد .

كانت صدمة قاسية لها أصابتها بحزن عميق ، فلقد كان منذ أقل من الساعة معها وكانت بين أحضانه ، وقد زاد من ألمها أنها قد علمت أن لوتى ورث هو صاحب هذا الفندق ، وكذلك فنادق أخرى فى أنحاء الكرة الأرضية .

أخذت سالى تفكر فى الأحداث الماضية سريعاً ، وكلما حاول فابين أن يكلمها كانت ترفع رأسها إليه محاولة أن تبتسم ، لكنها لاتستطيع .

سألها فابين:

www.elromancia.com

- أين لوتى ورث هذه الليلة ؟

أجابت : إنه فى شقته الخاصة والتى يقضى بها عطلة نهاية الأسبوع .

قال : إنه بالتأكيد ذهب إلى حبيبته .

وأخذ يحكى لها قصة تلك الشقة قائلاً :

- فقد كانت تلك السيدة فيرونيكا زوجة لجاره ، ثم طلقت من زوجها ، وهى فى نفس عمرك تقريباً .

بدا واضحاً أنها لن تستطيع أن تكمل الليلة فى حجرتها لأن حالتها سوف تسوء ، لكنها طلبت منه أن تصعد إلى حجرتها ، فأخبرها بأنه يريد الخروج معها غداً لقضاء يوم سوياً ، لكنها لم تقبل ولم ترفض ، بل طلبت منه أن يتصل بها تليفونياً صباح الغد لمعرفة رأيها . وبالفعل اتصل بها فى حوالى الثامنة صباحاً حينما استيقظت فجأة على صوت التليفون حيث اتفقا على قضاء اليوم ، واعتقدت أنها لو لم تكن قد قابلت لوتى ورث لأحبت فابين . وأخذا يتجولان فى أنحاء لندن وقد كان فابين لطيفاً للغاية .

الفصل الخامس

استيقظت سالى من النوم وهى تشعر بالدوار ، ولم يكن ميلو مهتماً بذلك ، لكنه سألها :

- هل هناك شئ ؟

قالت :

- إنه مجرد صداع وسوف يزول .

سألته عن لوتى ورث وكأنها غير مهتمة متظاهرة بالبحث عن شئ مافى حقيبتها .

قال :

- لا أعرف متى سيعود ، ولست أنا ولا أنت بقادرين

www.elromancia.com

على معرفة موعد وصوله .

كانت سالى تود أن تراه لتناقشه فى أمور عديدة.

انصرفت سالى وهى لاتستطيع التركيز فى شئ واحد ، فقد كانت تفكر كيف كان لوتى ورث يخدعها ، وأدركت أنه ليس الرجل المناسب للزواج ؛ فهو يعرف الفتيات لمجرد التسلية ، أماعواطفه وأحاسيسه فهو يوجههما إلى امرأة واحدة .

ارتدت سالى ملابسها وبدت فى أبهى صورها استعداداً لتقديم أول حفل لها . ولقد لاقت الأغنية التى قدمتها نجاحاً كبيراً ونالت إعجاب كثير من الحاضرين . وبعد ذلك بدأت تستعد للفقرة الثانية من برنامج الحفل ، وأثناء ذلك تلقت التهنئة من فابين الذى أبدى إعجابه الشديد بها وبصوتها الرقيق .

علمت سالى بوصول لوتى ورث إلى صالة العرض وقد رأته جالساً على أحد المقاعد بالصالة فحيته وصعدت إلى حجرتها ، فصعد لوتى ورث وراءها وطرق الباب واستأذن فى الدخول وعندما رآها قال :

ـ لقد افتقدتك كثيراً ، والا يهمنى أنك قد تجاهلتنى

فى صالة العرض .

لم ترد سالى وظن لوتى ورث أنها لاتريد التكلم من فرط سعادتها ، فقال :

ـ لماذا لم تأتِ وتجلسى بجانبى بدلاً من صعودك بهذه السرعة إلى الدور العلوى ؟

قالت :

ـ إننى آسفة يا سيد رينويك .

أصيب لوتى ورث بالدهشة وقال :

ـ من أخبرك بذلك ؟

قالت:

ـ شخص من الفندق ، لكنه ليس السيد ميلو .

لم يُرد لوتى ورث أن يدافع عن نفسه ، وقال :

ـ وماذا يهم ، كنت ستعرفين فى أى وقت ، كما أنه إذا كنت قد عرفت ذلك من قبل فربما كنت لا تقبلين العمل بالفندق .

قالت :

ـ إنك كنت تتجاهلنى .

قال :

ـ هذا غير صحيح .

قالت : لقد كنت أحبك وأنت فقير مثلى .

ثم سألته :

ـ هل تستطيع أن تنكر أنك كنت تقضى ليلة أمس مع امرأة ؟

قال :

ـ ولم لا مادمت أقضى وقتاً طيباً .

ثم استطرد قائلاً :

ـ إننى أعتقد أنك لست بحاجة إلى الشكوى . وعلى أية حال فإننى أعتذر عن أى شئ قد أغضبك ، ولنبدأ صفحة جديدة سوياً .

قالت :

ـ بالتأكيد أنت الذى رتبت إقامتى فى هذا الجناح .

قال :

ـ وماذا فى ذلك ؟

قالت :

ـ كل الناس يعلمون هذا إلا أنا ، ولا أعلم فى ماذا يفكرون أيضاً .

قال :

ـ وماذا يحدث لو كانوا يعتقدون أنى أزورك كل ليلة ؟

قالت :

ـ أريد أن أرحل عن هنا ، وفى أول ساعات الصباح سوف أغادر هذا المكان .

قال :

ـ نعم ، إلى حجرة أخرى .

ثم أخبرها أنه يعلم أنها طلبت قرضاً حوالى خمسمائة جنيهاً . فأخبرته بأنها قد اقترضت هذا المبلغ لتسديد ديونها ولكى تدفع له ثمن إلحاقها بهذه الوظيفة

قالت له :

www.elromancia.com

- أنت الذى دفعتنى لأن أقترض حتى أصبح تحت أمرك .

قال :

- يا إلهى ، لماذا تفكرين بهذه الصورة ؟ ! إننى أعلم أن أى إنسان فى بداية طريقه يحتاج إلى المال .

ثم أخبرها بأنه عليها أن تبقى بالفندق حتى تسدد دينها ، ثم تركها وذهب بعد أن أخبرها بأنه سوف يراها فى اليوم التالى .

ذهبت إلى فراشها وهى تفكر فيما حدث فأخذت تبكى .

فى الصباح ، وأثناء تناول طعام الإفطار ، أرسل لوتى ورث مع الخادمة رسالة إلى سالى يخبرها فيها بأنه يريد أن يراها الساعة السابعة . وبالفعل بعد أن تناولت الإفطار نزلت إلى المكتب . أخذا يتناقشان فى العقد المبرم بين الانا والفندق ، والذى ينص على أن تعمل لديهم لمدة ٣٦ شهراً ، وبعد انقضاء المدة المنصوص عليها فلكلا الطرفين حرية أن يستمر، أو لا .

قال :

- أعرف أنك لا تستطيعين أن تدفعى أى جزء من المال الذى أخذته ، وقد قلت بالأمس أنك تريدين أن تغادرى المكان ، ولكن من الصعب أن تغادرى المكان إلا بأمر منّا .

أخذت سالى تبدى اعتذارها عما بدر منها ليلة أمس ، ولكن لوتى ورث تجاهل اعتذارها .

بدأت تفكر سالى فى أنهما قد أصبحا عدوين ، ومن الممكن أن يكون ذلك أفضل لهما فى المستقبل .

طلب منها لوتى ورث أن يجلسا سوياً بحجرتها والتى ستنتقل إليها من الجناح الذى كانت تقيم به . حيث طلب منها إيجاراً للحجرة مائة جنيه أسبوعياً هى كل أجرها فى الأسبوع نظير الغناء بالفندق ، فأوضحت له بأن هذا المبلغ كبير فعرض عليها الإقامة بحجرة أخرى خارج الفندق نظير إيجار قيمته عشرون جنيهاً فى الأسبوع ، فوافقت مبتسمة له وبادلها هو الابتسامة.

اتجهت بعد ذلك للجلوس فى الخارج والدموع تملأ

www.elromancia.com

عينيها ، فوجدت فابين بالخارج فأحست بالراحة وهى بجواره .

قال لها :

ـ رأيتك تخرجين من الفندق وأنت غاضبة .

فابتسمت له محاولة إخفاء متاعبها ، فاصطحبها إلى داخل الفندق مرة ثانية واحتسيا القهوة سوياً ، فأحست بعد ذلك بالراحة و وعدته أن تراه فى وقت الغذاء .

صعدت إلى حجرتها حيث كان العمال ينقلون الأشياء التى تخصها إلى حجرة ٥٠٤ وكان الموقف محرجاً بالنسبة لها ، فاعتذرت لهم وذهبت إلى حجرتها الجديدة والتى كانت إلى حد ما مقبولة ، حيث كانت تحتوى على تسريحة ودولاب وسرير ، لكنها بالطبع كانت حقيرة بجانب الجناح الذى عاشت فيه

وفى موعد الغذاء رفضت تناول الطعام فى حجرة الطعام المخصصة للعاملين فى الفندق ، حيث صرح لها لوتى ورث بإمكانية تناولها الطعام بالخارج .

وجاء موعد الغناء ، كانت غير راضية عن نفسها ،

وقد نبهها ميلو إلى ذلك مرات عديدة . وكانت سالى تغنى أغنية عن الحب بين حبيب وحبيبة وتذكرت ما حدث بينها وبين لوتى ورث والذى لم يكن يحبها ولكنها أحبته .

وفى إحدى البروفات حضر لوتى ورث وهى تغنى فارتبكت واعتذرت لميلو وطلبت منه أن تعيد ذلك مرة أخرى ، فسألها :

ـ هل تناولت شيئاً من الطعام اليوم ؟

ردت عليه قائلة : ليس الآن .

قال : بعد أن تتناولى الغذاء وتشربى القهوة ستكونين فى حالة جيدة فى هذه الليلة .

كان هذا يحدث ولوتى ورث واقف يراقبهما .

طلبت مرة أخرى أن تعيد الغناء ، لكن ميلو رفض واقترب من كتفيها وقبلها متجاهلاً لوتى ورث ، وقال :

ـ ستكونين فى هذه الليلة أفضل ، وإلا سأطردك من العمل .

www.elromancia.com

دخلت سالى حجرتها تفكر فيما حدث ، وفيما صدر منها ، متذكرة أنها ملتزمة بعقد مع الفندق لمدة ستة أشهر ، وكذلك مدينة بخمسمائة جنيهاً ، فهى تحت رحمة لوتى ورث .

الفصل السادس

فى الليلة التالية بدأت سالى الغناء ، ولقد دهشت عندما رأت لوتى ورث يجلس أمامها ؛ مما أصابها بالخوف ، وأدركت أنه يريدها أن ترتبك وتقع فى خطأ ليوجه إليها النقد . لكنها تمالكت نفسها واستطاعت أن تكمل الغناء . وفى اليوم التالى كان يجلس فى نفس المكان ، ولكن بصحبة امرأة ، وأخذ ينظر إليها وهو ممسك بيد تلك السيدة . أخذت سالى تركز نظرها عليهما وتمنت لو أن لديها القوة للهروب من هذا المكان

بعد منتصف الليل أخبر ميلو سالى بأن الرئيس

www.elromancia.com

يريد أن يراها ، ولكن سالى أخبرته بأنها قد عرفت من هو الرئيس ، كما أنها مشغولة ولاتستطيع أن تترك عملها ، وعلى الرغم من ذلك فقد ذهبت واقتربت من لوتى ورث والسيدة الجالسة بجانبه و خمنت أنها السيدة فيرونيكا بتمبيلنون التى يقضى معها لوتى ورث عطلة نهاية الأسبوع .

قال لوتى ورث :

- السيدة فيرونيكا أرادت مقابلتك .

ثم استطرد قائلاً :

- عندما أرسل إليك فى أية مرة فعليك أن تلبى وتأتى مسرعة والا تتأخرى .

قالت فيرونيكا :

- إننى استمتعت كثيراً بغنائك ، وصوتك يناسب أذنى .

كانت السيدة فيرونيكا جميلة وأنيقة أكثر مما توقعت وقد ظنت أن لوتى ورث سيتزوجها .

استطردت فيرونيكا قائلة :

- إننى معجبة جداً بفستانك .

ثم أخذت تتحدث عن ابنة أخ لوتى ورث التى كانت تريد أن تغنى هنا ولكن أباها رفض .

قال لوتى ورث :

- إننى أرفض أن أتيح لابنة أخى فرصة كهذه لتغنى وتفعل مثل هذه الأفعال أمام الناس .

ارتعدت سالى واحمر وجهها وفهمت أن لوتى ورث يوجه هذا الكلام إليها احتقاراً لها ولعملها .

قالت فيرونيكا :

- إنها حفلة تخصنى أنا ولوتى ورث ، وأريد أن تأتى وتغنى فيها .

اعتقدت سالى أنها حفلة ارتباطهما ، لكنها كانت فقكرت أن لاتذهب وتخبرهما بأى عذر .

بعد ذلك ذهبت إلى حجرتها وأخذت حماماً واستلقت على السرير ، وفجأة دخل حجرتها لوتى ورث .

تعجبت سالى وسألته :

www.elromancia.com

ـ كيف دخلت إلى هنا ؟ !

لوتى ورث :

ـ معى المفتاح الأصلى .

سالى :

ـ لا تفعل ذلك ثانية .

أخذت تفكر ، إنه إنسان دنئ ، فإذا كان يريد شيئاً يتعلق بالعمل ، فليقله ويرحل ، إنها على أية حال غيرمطمئنة .

بدأ يتحدث معها ويستفسر عن أحوالها ، ورأى بسكويت ولبناً على المنضدة فسألها :

– لماذا لاتأكلين من الفندق ؟

قالت :

ـ أريد أن آكل من الخارج .

وبدا عليها الغضب .

قال :

ـ هل أنت خائفة ؟

قالت :

ـ هذا حقى . هل هناك مانع من أن أخاف ؟

سألهاعن علاقتها بفابين مبدياً ملاحظته أن العلاقة بينهما قد تطورت سريعاً بشكل ملفت للأنظار ، وأنها تخرج معه للتنزه وكذلك لتناول الطعام .

وضعت سالى يديها على جسدها العارى لتغطيه ، وفى هذه الأثناء اقترب لوتى ورث منها ، ولكنه ظل متردداً فى تقبيلها ، فظل الاثنان صامتين بعض الوقت . إن سالى لا تريده وعلامات الحيطة و الحذر تملأ وجهها .

وسرعان ما اقترب منها وقبلها ، ولم تبدِ سالى أى اعتراض وكأن الفرصة قد واتتها ولاتريد أن تفرط فيها مرة أخرى .

أخذ يضمها إلى صدره فى حنان ويداعب شعرها حتى أخذها إلى الفراش وجلسا على السرير ، وبدا وكأنه لايريد أن يتركها أبداً .

قالت له :

www.elromancia.com

- لوتى ورث ، هل ستنسى ما قلته لك ليلة أمس أم لا ؟

بدا وكأنه لم يسمع ما قالته ؛ لانشغاله بها .

وبعد ذهاب لوتى ورث وجدت سالى رسالة من والديها يخبرانها بحاجتهما إلى المال لأن منزلهما سوف يباع بحجز من البنك لكثرة الديون وهما ينتظران منها أموالاً كثيرة لأنها مغنية وفنانة ، وهم يعلمون أن الفنان يربح أموالاً كثيرة .

شعرت سالى بالإحباط ، فكيف ستطلب نقوداً من لوتى ورث ؟ وبينما هى تفكر فى الأمر جاءها استدعاء إلى مكتب لوتى ورث ، فذهبت مسرعة وهى تنوى أن تطلب منه التوقيع على أية ورقة فى مقابل إقراضها ، فإنه يجب أن يساعدها فى محنتها ، وفى هذه الأثناء قابلت فيرونيكا فى مكتب لوتى ورث فتراجعة عن طلب القرض.

غادرت سالى مكتب لوتى ورث متجهة إلى حجرتها وهى فى حالة يائسة ولاتدرى ماذا ستفعل . وسرعان ما تذكرت فابين مارلو والذى أخبرها من قبل بأنه

مليونير ، فأحضرت ورقة وقلماً وكتبت له مشكلتها وسلمت الورقة لاستقبال الفندق لتسليمها للسيد فابين ، ثم صعدت إلى الحجرة تنتظرمجئ فابين .

وصل فابين وأخذ الرسالة وقرأها ، ثم أرسل لها خطاباً يستدعيها فيه لمقابلته فى المطعم . وبالفعل نزلت مسرعة لتقابله ، وعندما قابلته أحست بالخجل من الحديث إليه ، لكنها تغلبت على خجلها وطلبت منه أن يقرضها بعض المال ، و سوف ترده له فى خلال شهر أو اثنين مضافاً إليه الفوائد .

بدا فابين وكأنه لا يهتم بهذا الموضوع ؛ مما جعل سالى تسأله :

- هل أنت غيرموافق ؟

ثم استطردت :

- أين تقيم ؟

رد عليها قائلاً :

- إننى أقيم فى أمريكا ، ولكننى عندما أكون فى لندن أنزل بهذا الفندق .

ثم فاجأها بقوله :

ـ إن ما يهمنى الآن هو أننى أريد أن أتزوجك .

سالى :

ـ تتزوجنى أنا ؟ !

قال :

ـ نعم ، فكل ما يشغلنى الآن أن أتزوجك فقط ، فعندما رأيتك أحسست بأنك المرأة الوحيدة التى ستكون زوجتى .

ثم أخبرها بأنه كان خاطباً لفتاة من قبل ، لكنه فسخ خطبته منذ خمس دقائق بواسطة التليفون قبل أن يعلنها .

سالى :

ـ لكننى لا أوافق على ذلك .

فابين :

ـ لكننى سأنتظر ردك ولو بعد حين .

سالى :

ـ أنت أحمق يافابين . ما ذنب تلك الفتاة المسكينة التى فسخت خطبتك لها ؟

فابين :

ـ أريد أن أتزوجك ، وسيكون كل مالى تحت أمرك ، وإلا لن تنالى منى حتى بنساً واحداً .

سالى :

ـ سأفكر فى الأمر وسأرد عليك .

غادرت سالى المكان متجهة خارج ريماكس وأخذت تتجول فى شوارع لندن وتفكر فى الأمر ، إنها لا تحبه ، وإذا رفضت طلبه ـ فلن تستطيع الحصول على المال الذى تريده . وفى نهاية الأمر قررت أن تخبر فابين بأنها لن تتزوجه . ثم دخلت إلى كافيتريا لتناول بعضاً من السندويتشات واحتساء القهوة ، وبعد ذلك عادت إلى الفندق ..

وفى استقبال الفندق طلب منها موظف الاستقبال أن تذهب إلى ميلو ، فهو يريدها .

ذهبت مسرعة حيث أن ميلو لا يستدعيها إلا لأمر

www.elromancia.com

هام وضرورى ، وعندما دخلت حجرته وجدته يحدث شخصاً فى التليفون ، وعندما انتهى من المكالمة ظلا الاثنان صامتين صمتاً تاماً ، فأحست سالى أن هناك شيئاً خطيراً . وفى النهاية سألته :

- ماذا حدث لتستدعينى ؟

قال :

- لا أستطيع أن أخبرك بسهولة .

- ما الذى حدث بالله عليك ؟ أخبرنى .

ميلو :

- إن لوتى ورث قد يقتلك .

سالى :

- ماذا تقول ؟ ! لا أصدق ذلك ، لقد تركته هذا الصباح مع فيرونيكا وهو يبتسم . فأنا السبب لأنه بالتأكيد خرج من الفندق وهو غاضب وأنا السبب .

www.elromancia.com
مرجع روايات

الفصل السابع

ميلو :

- هل كنت ترين فابين كثيراً ؟

سالى :

- إلى حد ما ، كنا نتناول الغذاء أو نشرب القهوة

سوياً ، ليس أكثر من ذلك .

ميلو :

- لوتى ورث يعتقد أنكما تتقابلان كثيراً .

سالى :

- سوف أصرخ إذا لم تخبرنى بما حدث .

ميلو :

- إن لوتى ورث تلقى مكالمة من والدى خطيبة فابين يخبرانه بأن فابين فسخ الخطبة مما أدى بخطيبته - وهى ابنة عم لوتى ورث - أن تقود السيارة وهى فى حالة هياج عصبى ، فاصطدمت سيارتها بصخرة كبيرة وأصيبت إصابات بالغة الخطورة وهى الآن بالمستشفى بين الحياة والموت . وبعد المكالمة أسرع لوتى ورث إلى حجرة فابين فوجد خطاباً من سالى إلى فابين ، فازداد غيظاً فتطاول على الفابين وتشاجر معه . ومما زاد من جنونه أن فابين مصر على حبه لسالى . وقد استقل لوتى ورث السيارة إلى المستشفى حيث ترقد خطيبة لوتى ورث لكى يطمئن عليها . ومن المتوقع أن يحضر

لوتى ورث لكى يدمرك . وقد أوصانى بأن تظلى تحت رقابتى حتى مجيئه ، كما أنه هدد بأنه سيجعل فابين لا يطيق حتى مجرد النظر إليك ، ولن يقبل أحد بعد ذلك أن تشغلى وظيفة لديه .

انخرطت سالى فى البكاء غير مصدقة لما حدث . إنها لا تحب فابين ، ولم تقبل عرضه للزواج . فما جريمتها وتعجبت مما يحدث لها . حاول ميلو تهدئتها وقدم لها شراباً وقال :

- إنك لاتستحقين أن تنالى أى عقاب منه ، فأنت مظلومة .

ثم قدم لها حلاً لكى تنجو من السجن هى و والداها، حيث أخبرها بأن أخاه الأكبر يدير فندقاً كبيراً فى جزيرة فى إيطاليا ، وهو الآن يحتاج إلى مغنٍ بدلاً من المغنى الحالى والذى سوف يغادرالفندق . لذلك فهذه هى الفرصة الوحيدة بالنسبة لـ سالى لكى تختفى بعيداً عن عينى لوتى ورث وحتى تهدأ ثورته تجاهها ، وبعد ذلك يمكنها العودة بسلام .

قالت سالى :

- وماذا ستقول للوتى ورث وأنا تحت مسئوليتك ؟

ميلو :

- لا تخافى ، فأنا أعرف كيف أعامله ، ولن يستطيع أن يصل إليك . وحتى لو عرف مكانك .

سالى :

- ساكتب خطاباً لعائلتى أخبرهم فيه بأحوالى .

وبدأت تكتب الخطاب ،وسلمته إلى ميلو الذى وعدها بأنه سوف يرسل الخطاب بمجرد سفرها إلى الجزيرة ، وأعطى لها التذكرة وسألها عن جوار سفرها ، وقال :

- خلال ساعتين ستكونين فى الجزيرة .

وقام بتوصيلها إلى غرفتها واعداً إياها بتوصيل الخطاب إلى عائلتها وطلب منها تجهيز احتياجتها وحقائبها .

وصلت إلى روما ثم إلى نابولى ثم إلى الجزيرة . وقد بدت الجزيرة رائعة الجمال ، وكان الفندق واقعاً على الشاطئ . وفى طريقها إلى الفندق ركبت سيارة ، وقد كان سائق السيارة غاية فى الأدب وحسن المعاملة معها

طوال الرحلة .

وصلت إلى الفندق والذى كان يسمى (ريما) وكان فى غاية الجمال والروعة حيث كان المبنى جديداً ومزوداً بحمام للسباحة وكل أنواع الترفيه . تمنت سالى لو كانت قد جاءت إلى هنا من قبل لقضاء الإجازات ولكنها لا تمتلك حتى مقابل ليلة واحدة بهذا الفندق .

وصلت سالى إلى مكتب المدير والذى كان يشبه إلى حد كبير أخاه ميلو . ولقد كان فى غاية الأدب ، حيث قابلها مرحباً وحياها بابتسامة قائلاً :

- أتمنى لك رحلة سعيدة .

كانت سالى تأمل أن يأتيها تليفون من ميلو يخبرها بأن صحة خطيبة فابين قد تحسنت حتى يمكنها العودة إلى الجزيرة .

طلب باسكال منها أن تتعرف إلى زوجته وابنتيه وسعدت هى بذلك كثيراً . وبعد ذلك طلب من أحد العمال أن يقوم بتوصيلها إلى غرفتها . وقد كانت غرفة جميلة متكاملة .

www.elromancia.com

أخذت سالى حماماً ثم تناولت طعام الغذاء ولكن دون شهية ، حيث كانت لاتزال تفكر فيما حدث لخطيبة فابين ، وتمنت لها الشفاء العاجل .

نظرت سالى من النافذة والتى كانت تطل على البحر ، وقد كان البحر يبدو رائعاً بمياهه الزرقاء .

جاءت فتاة لتجمع الأطباق من غرفة سالى بعد تناول طعام الغذاء ، فطلبت منها سالى منها مقابلة المدير .

ذهبت الفتاة بعد جمع الأطباق ولم تعد لتخبر سالى هل ستستطيع مقابلة المدير أم لا ، وانتظرت سالى طويلاً ولم تعد الفتاة ، فاعتقدت سالى أن الجميع قد نسوها ، ففضلت أن تأخذ حماماً وتذهب لتنام .

بعد فترة من النوم سمعت دقات على الباب ، فأسرعت تنظر مَن بالباب ، فوجدت الفتاة القائمة على خدمتها حيث أخبرتها بأنها مطلوبة فى غرفة رقم ١٠٠ . أسرعت سالى بارتداء ملابسها وإصلاح شعرها ، واتجهت مسرعة إلى باب الغرفة حيث سارت خلف الفتاة متجهة إلى غرفة رقم ١٠٠ .

وصلت سالى بصحبة الفتاة إلى الغرفة ، فطرقت

الفتاة باب الغرفة ودخلت سالى لتعرف سبب استدعائها فى هذا الوقت ، وللمفاجأة وجدت جوى رينويك فى الحجرة ، فلم تستطع أن تتمالك نفسها ، فسقطت مغشياً عليها . أخذ لوتى ورث يسقيها شراب البراندى حتى أفاقت ، فقال لها :

ـ لاأريد أن يغشى عليك مرة أخرى .

أخذت تلعن ميلو الذى أخبر لوتى ورث عن مكانها ، والذى اطمئنت إليه واعتقدت أنه صديق لها .

قال لوتى ورث :

ـ إنه كان ينفذ الأوامر فقط .

سالى :

ـ أى أنك الذى أمرته أن يفعل هذا !

أبعدت سالى يده عنها حيث كان يضعها تحت رأسها ليساعدها على الإفاقة من غيبوبتها . وطلبت منه أن تغادر هذا المكان وبأنه لن يستطيع أن يمنعها ، وأنها تريد أن تقابل المدير إذا كان مديراً حقيقياً أو حتى مجرد أج لميلو .

لوتى ورث :

- قفى مكانك ، أتريدين باسكال ؟ إنه موظف من موظفى الفندق ، وأنا الذى أمتلك الفندق ، ولن يستطيع أن يقدم لك أية مساعدة .

سالى :

- أريد أن أقتلك .

ثم استطردت :

- كيف حال خطيبة فابين ؟ هل تحسنت حالتها ؟

لوتى ورث :

- إنها بخير وسوف تتحسن حالتها .

سالى :

- حمداً لله ، إننى مسرورة ، ولكنى كنت آسفة لما حدث .

ثم استطردت :

- إننى لست السبب ، ولو كنت قد بقيت فى لندن لأوضحت لك الأمر .

لوتى ورث :

- لاتبدى أعذاراً ، ولاتتظاهرى بالبراءة ، لقد أخذت منى خمسمائة جنيهاً ، ثم طلبت ألفاً من فابين ، ولسوف أعطيك درساً لن تنسيه .

سالى :

- إننى لم أطلب سوى سلفة وكنت سأردها .

لوتى ورث :

- لم أرد أن تبقى فى لندن حتى لا تواجهى العواقب ، وفضلت أن ترحلى بعيداً عن فابين وحبيبته ، وسوف يكونان حبيبين إلى الأبد رغم أنفك ، ولتبحثى عن مليونير جديد .

سالى :

- إننى لاأريد أن أتزوج فابين .

لوتى ورث :

- كنت تعلمين بزواج فابين القريب من ابنة عمى ، فبدأت تسعين إلى فسخ الخطبة .

www.elromancia.com

ثم استطرد قائلاً :

- وماذا عن مبلغ الألف جنيه التى كنت ترغبين فى اقتراضها ؟ إنه مبلغ كبير ، هل كنت تريدين شراء ملابس ؟

سالى :

- سوف أبحث عن عمل آخر .

لوتى ورث :

- من الممكن أن تعملى كمساعدة لى . وقد جئت لذلك ، ولتدفعى ما أخذته منى ، ولن تغنى .

قبلت سالى ذلك ، ولكنها لاتستطيع أن تعمل كسكرتيرة .

قال لوتى ورث :

- لاأريدك كسكرتيرة ، فعندما أحتاج إلى ذلك أرسل لباسكل . ولكنى أحتاج إلى مُساعِدة خاصة بى ، تكون فى أى مكان فى الفندق ، فأستطيع أن أجدها إذا احتجت إليها فى أى وقت .

قالت سالى :

- إننى جائعة .

لوتى ورث :

- سأرتب لك ذلك ، فالوجبات ستكون فى حجرتك ، أما طعام العشاء ، فسوف يكون فى حجرة الطعام لأراقبك وأرى ما تفعلين . وقد حجزت لك منضدة خاصة بك .

سألته :

- متى سأبدأ العمل هنا ؟

- قال :

- فى الساعة التاسعة صباحاً .

تركته ودخلت حجرتها ودموعها تكاد تنساب من عينيها ، وأخذت تفكر فيما حدث وهى لاتصدق أنها لم تهرب من لوتى ورث ، وكيف أن ميلو قد خدعها . كما كانت تفكر فى دينها وفى منزل والديها الذى سيباع ، فرأت أن عليها أن تبقى لتعوض كل ذلك .

www.elromancia.com

www.elromancia.com

الفصل الثامن

فى الأيام التالية كان كل من الانا و لوتى ورث يبتعد عن الآخر ، ويتجنب الحديث إليه ، خاصة من جانب سالى التى أصبحت تعمل كسكرتيرة خاصة له . وعندما سأله باسكل عنها أجابه بأنها السكرتيرة الخاصة به وسوف تصبح المغنية الخاصة به .

دعا باسكال لوتى ورث لحضور حفل عشاء يقيمه باسكال ، على أن تكون سالى بصحبته ، فوافق

ماســـون ، ولكنه أخبر باسكال أن سالى ربما ترغب فى تناول العشاء بمفردها . ولكن سالى وافقت على حضور الحفل .

ذهب الجميع إلى الحفل ، وكانت بولا ابنة باسكال تصاحب سالى طوال الحفل ، ولم تتحدث سالى إلى أى شخص من الحاضرين، بينما كان لوتى ورث برفقة سيدة جميلة طوال الحفل . وقد سألت سالى بولا عن تلك السيدة ، فأجابتها بأنها السيدة أليس صديقة لوتى ورث . وعندما بدأ الرقص جذب لوتى ورث سالى للرقص معه ، فلم تعارض . وأثناء الرقص كان لوتى ورث يجذب سالى ويقربها منه ، وهى كعادتها لم تستطع أن تمنع نفسها من الاستسلام له ، فأخذ يداعب ظهرها العارى بيده ويضع رجله بين رجليها ويضمها إليه أكثر فأكثر .وبعد انتهاء الرقص نزلوا جميعاً إلى صالة العرض حيث بدأ عرض الراقصات والمغنين .

وفى اليوم التالى طلب لوتى ورث من سالى القيام على خدمة السيدة أليس والتى كانت ستقيم بالفندق بضعة أيام ، فغضبت سالى لأنها أحست أنه يعتبرها

خادمة وليست سكرتيرة ، لكنها لا تملك شيئاً إلا الطاعة .

وفى أحد أيام إقامة أليس بالفندق - طلبت أليس من سالى أن تغسل لها المايوه البكينى جيداً وتعيده إليها بسرعة ، فأحست سالى بالإهانة وغضبت غضباً شديداً ، ولكنها لم تفعل شيئاً ، وبالفعل غسلته وأعادته إليها فى نفس اليوم .

نزل لوتى ورث وأليس حمام السباحة وظلا طوال اليوم بالحمام . وفى أثناء ذلك حضر أدامسون وهو شاب فى التاسعة عشر من عمره ، كانت سالى قد التقت به فى الحفل الذى أقامه باسكال - وطلب من سالى أن يصطحبها فى نزهة - وكانت سالى قد رفضت الخروج للتنزه بصحبته من قبل - ولكنها فى هذه المرة وافقت أن تنزل معه إلى حمام السباحة ، حيث رأت أنه لاسبيل لها إلا ذلك . وقد أحست وهى بصحبته أنها أسعد بكثير من ذى قبل .

وفى ذات اليوم طلب لوتى ورث من سالى أن تخرج لشراء احتياجات أليس وكأنها قد أصبحت تعمل فى

خدمة أليس فقط .

فى اليوم التالى طلب آدامسون من سالى أن يصحبها إلى حمام السباحة ، وبالفعل وافقت وأخذت المايوه البكينى الخاص بأليس لترتديه ، وذلك بعد أن علمت بأن خطيبة فابين قد غادرت المستشفى بسلام ، وقد أخبرها بذلك لوتى ورث ، فأحست أنها لم تعد مرتبطة بذنب تجاه أحد ، فأرادت أن تأخذ قسطاً كبيراً من الراحة دون الالتفات إلى لوتى ورث .

نزلت سالى حمام السباحة مع آدامسون وأخذت تستمتع بالغطس تحت الماء ولعب الكرة على الشاطئ . وعندما رآهما لوتى ورث اتجه إليهما وجذب سالى من يدها بعنف ، موجهاً إليها العديد من الإهانات ؛ مما أدى بآدامسون إلى التدخل ، فطلب من لوتى ورث أن يتركها فهما فى عمر واحد ، فليدعها تستمتع بالألعاب الشبابية فى وقت راحتها من العمل .فقال له لوتى ورث إنه يريد أن يتناقش معها فى أمر هام يخصها ، فلم يجد آدامسون بداً من أن يترك المكان وهو حزين ويدعها ولوتى ورث .

وبعد انصراف آدامسون عاتبت سالى لوتى ورث بشدة على مافعله مع ذلك الشاب اللطيف الذى لم يرتكب أية جريمة سوى أنه كان يلهو معها ، وكذلك هى لم تقترف ذنباً ليهينيها بهذا الشكل .

سألته سالى :

ـ ماهو الموضوع الهام الذى تريد أن تحدثنى بشأنه ؟

لوتى ورث :

ـ لا تخبرينى بأنك لا تريدين أن ترحلى من هنا .

سالى : بالطبع أريد أن أذهب .

لوتى ورث :

ـ هذا المايوه يبدو رائعاً على جسمك .

أحست سالى بالحرارة تسرى فى جسدها واحمرت وجنتاها .

سالى :

ـ أريد أن أذهب إلى الفندق لكى آخذ حماماً ساخناً .

لوتى ورث :

www.elromancia.com

- بالتاكيد .

اتجها سوياً إلى الفندق حيث أظهر لها فجأة النسخة الخاصة به من مفتاح غرفتها ، فغضبت غضباً شديداً ؛ فقد حذرته من قبل من امتلاك نسخة من مفتاح غرفتها .

دخل لوتى ورث معها الغرفة ، فطلبت منه أن يخرج من الحجرة ، وسألته :

- أليس لديك عمل تؤديه ؟

لوتى ورث : ليس لدى عمل أؤديه وسأنتظرك .

دخلت سالى الحمام ، حيث أخذت حماماً وخرجت وهى ما زالت مرتدية المايوه ، فاقترب منها لوتى ورث ووضع يده على شعرها ، ثم على ظهرها وأخذ يقبلها . وفى هذه المرة لم تبد سالى أى غضب أو حتى اعتراضاً . بل أخذت تبادله القُبَل ، وأخذ لوتى ورث يضغط بكل جسده على جسدها وهى كذلك بدأت تضغط عليه وتقربه منها ، واضعة يدها على ظهره من تحت قميصه . وفى هذه الأثناء خلع لوتى ورث قميصه ثم أمسك بنهديها وخلع عنهما مشد الصدر ، وأخذا

يمارسان الحب بصورة عنيفة وقوية .

وبعد الانتهاء من هذه المغامرة والتى بدت وكأنها صلح بين سالى ولوتى ورث واعتذار من لوتى ورث لسالى، وعدها بأن يراها فى الغد وسوف يعيدها إلى وظيفتها السابقة كمغنية .

www.elromancia.com

الفصل التاسع

فى تلك الليلة لم تشعر بالارتياح الذى ينبغى أن يكون بعد أن مارسا الحب مع بعضيهما ، وإلى حدٍ ما قد تم الصلح بينهما . لكنها اعتقدت أنها مجرد ليلة ، وأنها لن تكون لها أية قيمة بالنسبة للوتى ورث .

فى نفس اليوم اتصلت سالى بميلو تليفونياً ؛ حتى تتأكد من صحة كلام لوتى ورث بشأن خطيبة فابين ، وقد تأكدت من ذلك . لكنها بدأت تشعر بالخوف من أن يعرف لوتى ورث بهذا الاتصال ، فهذا يعنى عدم الثقة فى لوتى ورث . وفى ذلك اليوم بدا لوتى ورث بصورة طيبة مع سالى من حيث الحديث واللهجة ونبرات الصوت ، وحتى ملامح وجهه .

وكان لوتى ورث قد وعد الانا بأن يصحبها فى جولة فى الجزيرة وخارجها ، وبالفعل ذهبا إلى ميلانو وشاهدا أماكن جميلة ، وفنادق فاخرة ، ومناطق أثرية يرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر ، وقصوراً فاخرة . ولكن سالى أثرت الا تكمل الرحلة ؛ حيث أن لوتى ورث كان قد حكى لها من قبل عن تلك الأماكن الساحرة .

وبالفعل قطعا رحلتهما عائدين إلى الفندق ، واتجهت سالى إلى حجرتها ، حيث أخذت حماماً ، وبعد انتهائها من الحمام استلقت على إحدى الأرائك فى حالة استرخاء ، فإذا بلوتى ورث يدخل حجرتها فجأة ، وكانت قد اعتادت منه أن يرسل فى طلبها إذا كان يريدها ، وحيث أنه قد أتى بنفسه فإن الأمر خطير. هكذا فكرت

سألته :

ـ ماذا حدث ؟

لوتى ورث :

ـ ألا تعرفين ماذا حدث ! لماذا اتصلت تليفونياً بميلو

لكى تطمئنى على خطيبة فابين ؟ ألا تثقين بكلامى ؟ !

سالى :

ـ كلا ، بلى أثق بكلامك .

لوتى ورث :

ـ هل تعرفين ما عاقبة ذلك ؟

سالى :

ـ ما الذى سوف يحدث ؟

لوتى ورث :

ـ سوف يأتى فابين سريعاً إلى هنا لأنه قد عرف مكانك .

سالى :

ـ إننى لم أتصل به ولم أحدثه .

لوتى ورث :

ـ لافائدة من هذا الكلام .

سالى :

www.elromancia.com

ـ وماذا نحن بفاعلين هذه المشكلة ؟

ثم استطردت قائلة :

ـ أعتقد أنه من الأفضل أن أختفى .

لوتى ورث :

ـ هل تعتقدين أننى لم أفكر فى هذا من قبل ؟

طلب منها لوتى ورث أن تعد نفسها لأنها سوف تغادر المكان سريعاً . وبالفعل كانت سالى جاهزة واصطحبها لوتى ورث متجهين إلى خارج الفندق ، فسألته :

ـ إلى أين سنذهب ؟

أخبرها لوتى ورث بأنها سوف تعرف كل شئ .

استقلا قارباً أوتوماتيكياً عبر البحر ، و كان البحر يبدو رائعاً بمياهه الزرقاء . وعندما وصل القارب إلى إحدى الجزر ، توقفا عن استكمال الرحلة للاستراحة قليلاً ، حيث أخبرها لوتى ورث بأنهما سوف يتجها إلى جزيرة باليونان ، ففوجئت سالى ؛ وذلك لأن اليونان ليست قريبة ، ثم أخذت تسأله عن بعض المعلومات

المتعلقة بالجزيرة مثل عدد السكان ، فأخبرها بأنه لا يسكن تلك الجزيرة أى شخص ، فأخذت سالى تفكر فى هذا الكلام المثير للدهشة ، وتسأل نفسها : « كيف ستعيش وحيدة فى تلك الجزيرة ؟ ! » .

طلب منها لوتى ورث أن تعد له قهوة بعدأن طلب منها أن تكف عن التفكير . وبالفعل أعدت له القهوة ، وكان قد وصلاإلى الجزيرة . وبالفعل كان كلام لوتى ورث صحيحاً ، فهو لم يكن يمزح حين أخبرها أنه لا يسكن تلك الجزيرة أحد .

اتجها إلى المنزل الذى ستقيم به ، وقد كان منزلاً لطيفاً . دخلت سالى إلى المنزل ، وكان مكوناً من حجرتين للنوم ، وصالة ، وشرفة ، ومطبخ . وقد نبهها لوتى ورث إلى أن الحمام ليس به ماء ساخن .

تجولت سالى فى المنزل ، ووجدت أن المطبخ ليس به أى شئ سوى المقاعد ، فسألت لوتى ورث :

ـ ماذا سنأكل إذن ؟

قال :

www.elromancia.com

- إننى أحضرت كل شئ بالقارب ، طعام وفاكهة وشراب ؛ فلاتقلقى ، وسوف أذهب فى المساء لأصطاد سمكاً .

نظرت سالى من النافذة لتجد أن الجزيرة حقيرة جداً إلى الحد الذى لا يستطيع أحد أن يعيش فيها لمدة يوم واحد .

وبعد أن تناولا طعامهما ، اصطحبها لوتى ورث إلى الشاطئ لاصطياد السمك ، ففكرت فى النزول للبحر لكى تسبح ، ولكنها لم تحضر المايوه ، ففكرت أن تسبح مرتدية ملابسها كاملة ، فتركت لوتى ورث واتجهت إلى مكان آخر من الشاطئ ونزلت إلى الماء حيث كان الماء فى تلك المنطقة رائعاً ، فأخذت تسبح أكثر وأكثر ،وفجأة بدأت الأمواج تعلو ؛ مما أدى إلى شعور لوتى ورث بالخوف عليها ، فلوح لها بيده لتخرج من الماء ، وهى كذلك لوحت له ، ولكنها لم ترد أن تخرج من الماء ويراها لوتى ورث فى صورة لا ترغب أن يراها عليها . وعندم اختفى لبرهة خرجت هى من الماء ولكنه عاد فرآها ، فأخذ يجفف جسدها المبلل بالماء ويزيل الرمال التى

علقت بجسدها وشعرها ، فقالت له :

- إننى بخير . ولا تعتقد أننى واجهت أية صعوبات فى السباحة .

اقترب لوتى ورث منها وأخذ يقبلها ، واستسلمت هى لقبلاته . ثم طلب منها أن تبدل ملابسها ، فدخلت إلى المنزل وقامت بتبديل ملابسها .

وبعد أن قامت بتبديل ملابسها طلب منها تقوم بشى السمك ، فأجابته بأنها لا تثق فى قدراتها بشأن شئ السمك ، ولكنها ستحاول .

وبعد أن فرغا من تناول الطعام ، طلب منها إعداد القهوة ، وكعاتها لبت طلبه سريعاً .

وفجأة تبدل لوتى ورث إلى شخص آخر وتقلب مزاجه ، فافتعل مشاجرة معها وأخذ يهينها قائلاً لها أنه لا يحبها ، وأن فتاة مثلها إن هى إلا لمجرد التسلية . كل ذلك بالرغم من أنها كانت قد صرحت له بحبها وهى تشك فى حبه لها .

وبالرغم من كل تلك الإهانات ، فقد أخذت تقبله ،

فقال لها :

- هل تعتقدين أن مزيداً من القبل سوف يريحنى ؟

بدأت ملامح الانا تتغير وأوشكت على البكاء ، ولكنها استطاعت أن تتماسك وتتغلب على دموعها . وبعد أن فرغ من احتساء القهوة أعطاها الكوب وشكرها .

فى اليوم التالى استيقظ لوتى ورث مبكراً ، ثم قام بإعداد القهوة لنفسه ، فى الوقت الذى كانت سالى لازالت نائمة .

وعندما استيقظت سالى دخلت المطبخ لإعداد طعام الإفطار ، وكان لوتى ورث جالساً فى الشرفة فرآها وقال لها :

- يجب أن أعد الإفطار بنفسى قبل أن أتركك .

وكانت مفاجأة لسالى ، فقالت :

- إلى أين ستذهب وتتركنى ؟

قال :

- يجب أن أرحل إلى فندق ريما .

قالت سالى :

- وتتركنى بمفردى هنا فى جزيرة لم يأتِ إليها أحد من قبل .

ثم استطردت قائلة :

- أعتقد أنك تحضر هنا من تكرهه . هل أحضرت فتيات إلى هنا من قبل ؟

لوتى ورث :

- لا .

ثم استطرد قائلاً :

- إننى ذاهب لكى أعرف هل وصل فابين ، أم لا ، حتى أبدأ فى تجهيز بعض الأشياء . وإذا لم يكن قد حضر واضطررنا إلى البقاء هنا ، فسوف أحضر احتياجاتنا .

www.elromancia.com

الفصل العاشر

ودع لوتى ورث سالى ووعدها بأنه سوف يعود خلال ساعات ، وطمأنها بأنه سوف يطلب من زوجين يعرفهما يسكنان بالجزيرة أن يظلا معها طوال فترة غيابه ، حتى لاتشعر بالوحشة فى هذا المنزل . وبالفعل ذهب بعد أن أوصى هذين الزوجين .

كان بصحبة لوتى ورث عند عودته - شخص آخر له شعر جميل كشعر سالى ، وعندما رأتهما سالى قادمين من بعيد لم تعرف من ذلك الشخص ، إنه ليس فابين ، ولكن عندما اقتربا كانت المفاجأة غير المتوقعة على الإطلاق : إنه اندرو أخوها . لم تصدق سالى ، فارتمت بين أحضانه وظلت هكذا وكأنها لا تريد أن

يتركها مرة اخرى ، واحست انها لن تراه مرة ثانية .

قالت له : اريد أن أتحدث إليك بمفردنا .

قال أندرو :

ـ إن لوتى ورث يعرف كل شئ وكل الحقائق ؛ فلا داعٍ لأن نتحدث سراً .

الانا :

ـ يعرف كل شئ ؟ ياإلهى ! هل اخبرته بكل شئ ؟

أندرو : نعم ، فقد أخبرته بكل شئ .

وأخذ يوضح كيف جاء إلى الجزيرة . فحينما وصل إلى انجلترا هو وزوجته ، اخبرته امه بأن سالى تعمل فى لندن فى فندق ريماكس . وسرعان ما ذهب إليها فى الفندق ، وبعد متاعب كثيرة قابل السيد لوتى ورث والذى اخبره بمكانها ، بعد أن فشل فى أن يعرف عن طريق موظفى الاستقبال ـ مكان سالى . ثم أخذ يطمئنها على صحة زوجته ، وانه حصل على فرصة عمل فى التليفزيون ولن يتركها .

سألته سالى : ماذا عن أبى وأمى ؟

أندرو :

ـ لايزالان فى حاجة ماسة إلى المال ، وهم مهددان بانهيار كل شئ .

سالى :

ـ أتمنى أن أحصل على مال آخر ويبقى المنزل كما هو ولا يعرض للبيع .

أندرو :

ـ المنزل بالفعل قد بيع ، وقد جئت من أجل ذلك ، فقد وجدت شقة مانشستر على الرغم من احتمال بقائنا فى لندن .

فى هذه الأثناء ، طلب لوتى ورث أن يتحدث إلى سالى منفردين . وبالفعل تركهما أندرو وصعد إلى الحجرة العلوية ليستريح . وكانت سالى مندهشة لسرعة حدوث صداقة بين لوتى ورث وأندرو .

لم يتحدث لوتى ورث ، بل أخذ بيد سالى واصطحبها إلى الشاطئ فى صمت شديد . لم يعرف لوتى ورث كيف يبدأ حديثه . ولكنه اخيراً خرج من

www.elromancia.com

صمته قائلاً :

- إننى أعتذر لك شديد الاعتذار ، وكذلك أعتذر لفابين لظنى السيئ بكما . فقد اعتقدت أنك إنسانة استغلالية ، ولم أكن أعلم ظروفك جيداً ، واتهمتك اتهامات عديدة ، وجرحتك أيضاً كثيراً . لكن الخطأ الذى وقعت فيه ليس خطأى وحدى ، إنما أنت شريكة فيه كذلك ؛ لأنك تظاهرت وكأنك مخطئة .

نظرت إليه سالى وقد احمرت وجنتاها ، بينما استطرد هو قائلاً :

- عندما ظهر فابين على مسرح الأحداث اعتقد أنك من الفتيات اللاتى يفعلن أى شئ من أجل المال .

سالى :

- لا أحد يستطيع أن يلومك . وكما قلت ، فهو ليس خطأك بمفردك ، ولكنه أيضاً خطأى ، فقد وعدت أبى وأمى أن أحصل على مال وفير وأرسله إليهما حتى يخرجا من الضائقة التى هما فيها .

لوتى ورث : لقد حكمت عليك بالإعدام .

سالى :

- دعنا من الماضى ، ولقد غفرت لك .

لوتى ورث :

- أتمنى أن تنسى الطريقة التى عاملتك بها .

بعد تناول طعام الغذاء ، ذهبت سالى إلى حجرتها لتأخذ قسطاً من الراحة . وفى الصباح رحلوا جميعاً ، وكانت رحلة مرهقة ، لكنها ليست كأول مرة . ووصلوا إلى مانشستر بسلام ، وكانت سالى سعيدة بالعودة إلى عائلتها ، لكن للأسف ، فهم قريباً سينتقلون إلى البيت الجديد وهو ليس بعيداً عن المنزل القديم . وكانت سالى حزينة لترك هذا المنزل الذى نشأت فيه منذ الصغر ، ولكن لابد وأن يرحلوا فالمالك الجديد سوف يصل .

بالفعل ذهبوا جميعاً إلى المنزل الجديد . وقد كان منزلاً جميلاً ملحق به حديقة صغيرة . وفى هذه الأثناء، قابلت سالى - بالطبع - زوجة أخيها تالى . وقد كانت امرأة لطيفة ، كما رأت سالى الطفل الجديد .

www.elromancia.com

وقد كان أخوها يبحث هو الآخر عن منزل جديد يقيم فيه مع زوجته وابنه .

مرت الأيام سريعة - حوالى ستة أسابيع - لم يكن يشغل بال سالى خلالها سوى المنزل الجديد وإعداد الأثاث اللازم له .

وذات يوم دق الباب ، وسرعان ما اتجهت سالى إلى الباب لتفتحه ، لم تكن الدقات غريبة على أذنيها ، فتحت الباب لتجد لوتى ورث واقفاً أمامها وهى لا تصدق ، وظلا واقفين ينظر كل منهما إلى الآخر .

طلب لوتى ورث أن يدخل ، فسمحت له بالدخول ، وبدأ الحديث بينهما باعتذار لوتى ورث مرة أخرى ، وسألته عن سبب مجيئه ، فقال :

- لا أستطيع أن لا أراك لفترة طويلة .

إن كلامه هذا لا يعنى أنه يحبها ، وقد بدا وكأنه مريض ، فوجهه شاحب وكأنه لم يأكل منذ زمن .

سألته سالى :

- هل أنت مريض ؟

لوتى ورث :

- نعم ؛ لأنك كنت بعيدة عنى طوال الفترة الماضية .

اقترب لوتى ورث منها وأخذ يقبلها بعنف ، فاستسلمت سالى له ، وأخذ هو يداعب جسدها ، ومارسا الحب كما لم يمارساه من قبل .

قال لوتى ورث :

- أريدك يا سالى .

قالت سالى وهى تبكى : تريد منى الحب فقط .

لوتى ورث :

- لا ، بل إنى أحبك بالفعل .

سالى :

- وأنا كذلك أحبك .

وبعد ممارسة الحب بدأ كل منهما يراجع الماضى ، فاتهمته بأنه يحب فيرونيكا ، لكنه أكد أنه لم يخطر بباله ذلك ، إنها قد جاءت إلى لندن دون علمه .

ثم قال :

www.elromancia.com

- إنك أيضاً كنت تفعلين أشياء تثيرنى ، فقد كان وجودك بصحبة فابين أو أى رجل آخر يثير غيرتى . على أية حال إننى أريد أن أتزوجك .

أجابته سالى بهز رأسها علامة على الموافقة .

أخذا يستعيدان ذكريات أول لقاء بينهما فى القطار وأنه تظاهر بأنه رجل غير ثرى ؛ حتى لايفقدها .

سألته :

- إذا لم أكن قد استطعت الغناء - ماذا كنت ستفعل ؟

قال : كنت سأقوم بتعيينك فى وظيفة أخرى .

قالت : المهم أن تكونى بجانبى .

ثم سألته : وماذا عن الغناء بعد الزواج ؟

لوتى ورث :

- لن أدعك تغنى ثانية ، فأنا أريدك أن تكونى فقط لبيتك وأولادك .

ثم أخذ يقبلها بشدة وكأنه سينزع شفتيها ، وعانقته سالى عناقاً طويلاً عنيفاً وكأنها تخشى أن يهرب منها .